الذكاء الروحي وعلاقته بالكفاءة الذاتية لدى طلبة الجامعة

م.م. عمر خلف رشيد الشجيري
جامعة الانبار / كلية التربية للعلوم الانسانية

المستخلص :

يهدف البحث الحالي التعرف على :

1- مستوى الذكاء الروحي لدى طلبة جامعة الانبار .

2- مستوى الكفاءة الذاتية لدى طلبة جامعة الانبار .

3- العلاقة بين الذكاء الروحي والكفاءة الذاتية لدى طلبة جامعة الانبار .

اعتمد الباحث في اختيار عينة بحثه على الطريقة العشوائية ولتحقيق اهداف البحث قام الباحث بإختيار (200) طالبا وطالبة من طلبة جامعة الانبار ، وقد تبنى الباحث مقياس الذكاء الروحي من إعداد أمرامودراير Dryer&Amram تعريب وتقنين بشرى إسماعيل أحمد(2013) ويحتوي على (45) موزعة على خمسة أبعاد هي: الوعي، النعمة، المعنى، التسامي والحقيقة ، ومقياس الكفاءة الذاتية الذي أعده " جيروزيليم وشفارتسر " Jerusalem and Schwarzer"1986، وترجمة وتقنين سامر جميل رضوان (1997) ، وبعد استخراج الصدق والثبات للمقياسين قام الباحث بتطبيق المقياسين على عينة البحث الاساسية ، ثم حللت البيانات الاحصائية بالاستعانة ببرنامج الحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية في معالجة البيانات (SPSS) .

وتوصل الباحث الى النتائج الاتية :

1- ان عينة البحث من طلبة الجامعة لديهم ذكاء روحي .

2- ان عينة البحث من طلبة الجامعة لديهم كفاءة ذاتية .

3- توجد علاقة ارتباطية بين الذكاء الروحي والكفاءة الذاتية للعينة ككل .

وفي ضوء نتائج البحث أوصى الباحث بعدد من التوصيات والمقترحات .

الكلمات المفتاحية : الذكاء الروحي ، الكفاءة الذاتية ، طلبة الجامعة .

Spiritual Intelligence and its Relationship with Self-Efficacy Among University Students

Assistant Instructor. Omar KhalafRasheid Al- Shujairi

University Of Anbar / College of Education for Humanities

Abstract

The study aims to:

1- The level of spiritual intelligence among University Of Anbar students.
2- The level of self-efficacy among University Of Anbar students.
3- The relationship between spiritual intelligence and self-efficacy among University Of Anbar students.

A random stratified method was adopted to choose the sample of the study. To achieve the aim of the study, 200 university students were chosen. The researcher adopted the Spiritual Intelligence scale by Amram and Dryer, Arabization and legalization by Bushra Ismail Ahmed (2013). It contains 45 items distributed in five dimensions: consciousness, grace, meaning, sublimation and truth, and the measure of self-efficacy prepared by Jerusalem and Schwarzer (1986) which has been translated by Samir JameelRadwan. After extracting the validity and the reliability of the two variables, the researcher implemented the two scales on the sample of the study. The SPSS was used to analyze the data statistically. The results of the study reveal the following:

1- The research sample of the university students has spiritual intelligence.
2- The research sample of university students has self-efficacy.
3- There is a correlation between spiritual intelligence and the self-efficacy of the sample as a whole.

In light of the results, the researcher recommended a number of recommendations and suggestions.

Keywords: Spiritual Intelligence, Self Efficiency, University Students.

الاطار العام للبحث

أولا : مشكلة البحث

إن ما يميز الانسان عن غيره هو الذكاء وهناك أنواع عدة من الذكاء الذي يكون على انواع متعددة ، اذ يوجد لدى الفرد شيء من كل نوع منها ،وما يميز الأفراد عن غيرهم هو تفاوت مستويات الذكاء لديهم ، ويعد الذكاء الروحي الاهم من بين كل الانواع ، ويسهم الذكاء الروحي في ترك طابع مميز للفرد، وان طلاب الجامعة يحتاجون إلى استعمال قلوبهم وارواحهم الى جانب استعمال عقولهم، فالذكاء البدني مهم لهم لأنه يساعدهم على استعمال اجهزة الجسم بصورة أمثل ويوفر لهم الصحة البدنية ، والذكاء العقلي مهم لأنه يمكنهم من وضع اهداف منطقية تساعدهم على التوفق الرياضي واللفظي ، والذكاء الوجداني مهم لأنه يوفر لهم الشغف بالحياة والنجاح الاجتماعي ، والذكاء الروحي ايضا له اهمية لأنه يساعدهم في البحث عن معنى الحياة والتمكن من سبر اغوارها (Mujde Ker– Dincer,2007,6) .

يمثل الذكاء الروحي جزء من الصورة الكبرى للأشياء،فالأفراد ذوو الذكاء الروحي تحفزهم قيم شخصية تمثل ما هو أبعد من اهتماماتهم الشخصية إلى اهتماماتهم الجماعية بشكل أوسع، فمثلا هؤلاء الافراد سيضيفون الى هذه الصفات الحكمة وفهم انفسهم وفهم الاخرين ،اذيكتسبون هذا النوع من الذكاء من خلال خبراتهم في الحياة ، وتكون لديهم نظرة عامة وتقدير للإنسانية وسلوك يتسم بالرحمة بدلا عن العدوانية وهم يحظون برؤية شاملة تتعدى فهم الانسان لنفسه ولقدراته مرورا الى معرفته وفهمه وتقديره للأخرين ثم الى معرفته وتقديره وفهمه للكائنات الاخرى في الكون كله ، فالاتصال بالطبيعة وفهمها يعتبر جانبا اساسيا في الذكاء الروحي (توني بوزان ، 2007، 107) .

يتكون الذكاء الروحي من مجموعة من القدرات تشتق على اساس المصادر الروحانية وانه يتألف من الروحانيات والذكاء معا ولكن في بناء جديد، فالروحانيات يمكن ان تشاهد على شكل ذكاء ومن ثم فأن الذكاء الروحي كما عبر عنه إيمونز (Emmons) هو عبارة عن أطار عمل لتحديد وتنظيم المهارات والقدرات التي يحتاجها الفرد لتحقيق

الاستعمال الملائم والأمثل للقدرات او المهارات الروحانية التي يتحلى بها (Emmons,2000,26) .

تعد الكفاءة الذاتية من مفاهيم علم النفس الحديثة اذ اشار إليها باندورا(Bandura) في نظرية التعلم الاجتماعي المعرفي، وبين ان معتقدات الفرد وفاعليته الذاتية تظهر من خلال الادراك المعرفي للقدرات الشخصية والخبرات المتعددة سواء المباشرة ام غير المباشرة ، ولذا فان الفاعلية الذاتية يمكن ان تحدد المسار الذي يتبعه الفرد كإجراءات سلوكية اما بصورة ابتكارية او نمطية كما ان هذا المسار يمكن ان يشير الى مدى اقتناع الفرد بفاعليته الشخصية وثقته بإمكانياته التي يقتضيها الموقف (اليوسف، 2010، 15).

وتسهم الكفاءة الذاتية باعتبارها وسيطا معرفيا للسلوك في تحديد اشكال ودرجات الجهد الذي سيبذله الفرد ، كما تسهم في كيفية ادراكه للمهام التي يمكن ان يقوم بها في اتخاذ القرار بالإقدام نحو ادائها او الامتناع عن ذلك ، كما تؤثر المعتقدات في كفاءة الذات على عمليات الذكاء والتفكير ، او طريقة مساعدة الذات ، او بطريقة منهكة للذات فالأفراد الذين يمتلكون شعورا قويا بالكفاءة الذاتية يركزون انتباههم على تحليل المشكلة، ويحاولون التوصل للحلول المناسبة (الجبور ، 2002، 58) .

ويعبر الذكاء عن قدرة الفرد على التكيف وحل المشكلات ، وقد استعمل مفهوم الذكاء على نطاق واسع وفي مجالات عدة ، ويمثل الذكاء الروحي قدرة الفرد على الوعي بذاته وادراك الكون والتفاعل معه للوصول إلى السلام الداخلي الذي يعزز التكيف والتوافق، وقد اجريت العديد من الدراسات لتحديد المتغيرات المرتبطة او تلك التي ترتبط بالذكاء الروحي ، وعلى الرغم من ذلك لا زال هناك حاجة ملحة لإجراء المزيد منها على المتغيرات او الفئات الجديدة ، وبذلك تتمحور مشكلة البحث في السؤال الرئيس التالي: ما علاقة الذكاء الروحي بالكفاءة الذاتية ؟.

أهمية البحث :

حظي موضوع الذكاء الروحي(Spiritual Intelligence) باهتمام العديد من الباحثين في ميدان علم النفس التربوي ، اذ بات من اكثر انماط الذكاءات المتعددة دراستا وبحثا ، اذ يعتقد بوزان (Buzan,2001) ان القرن الحادي والعشرين هو بداية التحول من عالم الظلمة الروحانية الى عالم الوعي والتطور الروحي، وأكدت الدراسات النفسية والتربوية ان امتلاك الفرد للذكاء الروحي باعتباره احد مجالات النمو الروحي ينعكس ايجابا على التوافق الانفعالي والاجتماعي وتحسين نوعية الحياة لديه وبناء اهداف وتوقعات واقعية عالية نحو الحياة والعيش بسلام مع الاخرين بعد تحقق السلام الداخلي مع الذات (Seybold & Hill,2001,8) ، وتشير الدفار (2008) الى ان الذكاء الروحي موجه ومحرك رئيس لسلوك الفرد من خلال الاتجاه الصحيح والاختبارات الصائبة، فهو وسيلة تعيننا على تحقيق التكيف الناجح مع الحياة بأحداثها اليومية ، اضافة الى الوعي العميق للذات وللأخرين والسلوكيات الفاضلة كالشفقة والرحمة والحكمة والتسامح والشجاعة (الدفار ،2008، 66) .

تناول العديد من الباحثين والدارسين في علم النفس التربوي مفهوم الذكاء الروحي فنجد نظرية جاردنر (Gardner,2004) المتعددة للذكاء التي ترى ان الذكاء الروحي يرتبط بظروف الانسان ودلالات الحياة ومعنى الموت والحقيقة النهائية للعالم المادي والنفسي (Sisk &Torrance ,2001, 9)، اما ستيرنبرغ (Sternberg , 1988) وفقا لنظريته الثلاثية للذكاء فهو يفترض ان الذكاء الروحي مفهوم نفسي مكون من القدرات التحليلية (التفكير الوجودي الناقد ، وانتاج المعنى الشخصي ، والوعي المتسامي)، والقدرات الابداعية المتمثلة بدرجات مختلفة يحققها الافراد على قدرات او مكونات الذكاء الروحي والقدرات العملية او التطبيقية ،ويرى زهار ومارشال Zohar, D., & Marshall (2000,) أن الذكاء الروحي مركزه النظام العصبي الثالث في الدماغ (الذبذبات العصبية المتزامنة التي توحد بين العمليات المعرفية المتعلقة في جميع اجزاء الدماغ) ويحدث تكاملا بين الفكر والانفعال مما يسهل بناء الحوار بين العقل والجسم والفكر والعاطفة ،

وعليه فان الذكاء الروحي يمنحنا القدرة على التصرف بأسلوبي الحكمة والتعاطف اذ ما أريد تحقيق السلام الداخلي والخارجي مما يحقق التوافق مع الذات ويزيد من كفاءتها (الخفاف ، 2012، 244).

وتعد الكفاءة الذاتية من الابعاد المهمة في الشخصية الانسانية لمالها من اثر كبير في سلوك الفرد وتصرفاته ، اذ تلعب الكفاءة الذاتية دورا رئيسيا في توجيه السلوك وتحديده ، فالطالب عندما يكون له فكرة عن نفسه بأنه ذكي ومواظب ومجتهد يميل الى التصرف بناء على هذه الفكرة والعملية تبادلية اذ ان السلوك الذي يمارسه الفرد يؤثر في الطريقة والكيفية التي يدرك فيها ذاته (حسين ، 1987، 76).

لقد تبين ان الطلاب الذين لديهم كفاءة ذاتية اثبتوا قدرة تلقائية في اداء الوظائف الصعبة التي تتطلب جهدا اضافيا عند اداء وظائف معينة ، وان هؤلاء الطلاب يتعرضون للاضطرابات اقل من غيرهم وانهم قادرون على تنظيم انفسهم (Bong,1997,24) ، وفي دراسة حول العلاقة بين الكفاءة الذاتية والمثابرة والنجاح في الدراسة الجامعية لدى طلبة العلوم الهندسية ، وجد ان الطلبة الذين لديهم كفاءة ذاتية عالية بالنسبة للمتطلبات الدراسة حصلوا على درجات اعلى في التحصيل والمثابرة لمدة طويلة (Lent& All,1984,55) .

ومن الجدير بالإشارة ان متغيري البحث (الذكاء الروحي ، الكفاءة الذاتية) من المتغيرات الحديثة نسبيا في علم النفس ، اذ تم مناقشة الذكاء الروحي اول مرة عام (1999) من قبل روبرت إيمونزوزوهار ومارشال ، وكذلك الامر بالنسبة للكفاءة الذاتية فهي احدى ركائز علم النفس الايجابي الحديث ، الا انه يعد اقل الموضوعات بحثا ودراسة ، ومن هنا جاء البحث الحالي في محاولة توضيح هذه المفاهيم في واقع الثقافة المحلية لدى طلبة الجامعة ، ولأهمية دور الجامعة التي تعد من المؤسسات التربوية ، التي تشكل بها شخصية الطالب الجامعي والتأثير في سلوكه وتنمية قدراته وبناء مفاهيمه المعرفية .

و جاءت اهمية البحث الحالي في محاولة التعرف على طبيعة العلاقة بين الذكاء الروحي وبين مستوى الكفاءة الذاتية ، ويمكن ان يكون دافعا للباحثين الى العمل على اجراء المزيد من البحوث النظرية واعداد البرامج التدريبية لتحقيق الهدف الاسمى لعلم

النفس وهو توفير حياة افضل لإنسان القرن الحادي والعشرين نتيجة لما يتعرض له من كوارث وازمات مادية ونفسية وتربوية واقتصادية وبيئية وطبيعية واجتماعية ، الامر الذي جعل كثيرا من مخزون قوته وارادته وصلابته قد تشتت في خضم هذه الضغوط ،التي تحتك عليه مواجهتها له بكل فاعلية وايجابية ، وتتمثل الاهمية النظرية للبحث في تشكيل اطار نظريلتدعيم الذكاء الروحي وعلاقته بالكفاءة الذاتية وتكاملها وتكامل محدداتها من اجل تقديم تفسيرات اكثر قناعا في الظواهر التربوية والنفسية ، ومن المؤمل الاستفادة من نتائج البحث في رفع مستوى الذكاء الروحي والكفاءة الذاتية لدى طلبة الجامعة .

اهداف البحث :

يهدف البحث الحالي التعرف على :

- مستوى الذكاء الروحي لدى طلبة جامعة الانبار .
- مستوى الكفاءة الذاتية لدى طلبة جامعة الانبار .
- العلاقة بين الذكاء الروحي والكفاءة الذاتية لدى طلبة جامعة الانبار .

حدود البحث :

يتحدد البحث الحالي بالاتي :

- الحد الموضوعي : اقتصر البحث الحالي على دراسة الذكاء الروحي وعلاقته بالكفاءة الذاتية لدى طلبة جامعة الانبار .
- الحد المؤسسي : اقتصر البحث الحالي على كليات (التربية للعلوم الانسانية ، والاداب ، والتربية للعلوم الصرفة ، والعلوم) التابعة لجامعة الانبار .
- الحد المكاني : موقع جامعة الانبار في الرمادي .
- الحد الزماني : الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (2019/2018) .
- الحد البشري : طلبة جامعة الانبار في الكليات المذكورة بالحد المؤسسي بجامعة الانبار .

تحديد المصطلحات :

- **الذكاء الروحي :** عرفه كل من :

-جاردنر(2000) : مجموعة من القدرات والاستعدادات التي تمكن الافراد من حل المشكلات وتحقيق الاهداف في حياتهم اليومية، ويتضمن القدرة على التسامي والوعي الروحي والاحساس بما هو مقدس واستعمال المصادر الروحية في مواجهة المشكلات اليومية والاندماج في سلوك الفضيلة (Gardnar,2000,34) .

- ايمونز (2000): هو استعمال المعلومات الروحية لسير حل المشكلات اليومية (Emmons,2000,16) .

-زهار ومارشال (2000) : هو الذكاء الذي يمكننا من مناقشة وحل وتقديم مشاكل المغزى والقيمة من خلال وضع ادائنا وحياتنا في سياق اوسع واثرى يعطي المغري اكثر اهمية (Zohar & Marshal,2000,10) .

- سيسك (2008) : هو القدرة على استعمال الحدس والبديهية والمصادر الروحية والحواس المتنوعة لاكتساب الفرد معلومات ومعرفة داخلية لحل المشكلات ذات الطبيعة العالمية او الشاملة (Sisk,2008,24) .

- **التعريف النظري:** لقد تبنى الباحث تعريف جاردنر(2000) . والذي ورد في التعريفات السابقة .

- **التعريف الاجرائي للذكاء الروحي:** يتمثل في عينة ممثلة لمحتوى النشاط والقدرات لمفهوم الذكاء الروحي ويتضمن اداء المفحوص الذي يعبر عنه بالدرجة التي يحصل عليها على مقياس الذكاء الروحي .

- **الكفاءة الذاتية:** عرفها كل من:

- باندوا (1992): اعتقادات الناس حول امكاناتهم لإنتاج المستويات المحددة للأداء التي تمارس تأثيرا في الاحداث المؤثرة في حياتهم (Bandura,1992,34) .

– عبد الرزاق (2015): بأنها ثقة الفرد وقدرته على الانجاز ، وانه فعال في محيط عمله مثابر في ادائه ولديه قدرة على إدارة ذاته والتحكم في انفعالاته ، بما يؤدي الى الحضور الفعال في مجالات الحياة . (عبد الرزاق ، 2015، 486) .

– المطيري (2016) : انها ادراك الافراد بان لديهم القدرة على ضبط سلوكهم والتحكم فيه والمواجهة الفاعلة للأحداث والمواقف الضاغطة التي يمر بها الافراد من خلال ابعاد: الثقة بالنفس ، المثابرة في بذل الجهد ، التواصل الاجتماعي الفعال (المطيري، 2016، 465).

– الفالح (2017) بأنها معتقدات الافراد حول قدرتهم في تنظيم وتنفيذ ما يلزم من اجراءات لتحقيق انماط معينة من الاداء في الذكاء (الفالح ، 2017، 211) .

– **التعريف النظري:** لقد تبنى الباحث تعريف باندورا (1992) والذي ورد في التعريفات السابقة .

– **التعريف الاجرائي:**يتمثل في عينة ممثلة لمحتوى النشاط بالسلوكيات وتتضمن اداء المفحوص الذي يعبر عنه بالدرجة التي يحصل عليها على مقياس الكفاءة الذاتية .

(أطار نظري ودراسات سابقة)

الاطار النظري :

اولا : الذكاء الروحي : النظريات المفسرة للذكاء الروحي .

1. نظرية الذكاءات المتعددة :

ظهرت نظرية الذكاءات المتعددة في عام (1983) ، وقد وضعها العالم (هوارد جاردنر) اذ يرى ان الانسان يمتلك العديد من انواع الذكاءات وليس نوعا واحدا ، وهي متفاوتة لدى الاشخاص ، والذكاء يوجد بنسب متفاوتة فيما بينهم ، وهذه الذكاءات تشمل الذكاء اللغوي والذكاء الرياضي المنطقي والذكاء الشخصي والذكاء الاجتماعي والذكاء الموسيقي (الايقاعي) والذكاء الفراغي او التصوري (البصري) والذكاء البدني (الحركي) والذكاء الطبيعي والذكاء الوجودي، وتشير (منى ، 2008) الى ان (جاردنر) اكد على ان

معرفة المتعلم بذكاءاته المتعددة تجعله على وعي بنواحي القوة والضعف لديه وما يحتاج الى تدعيم (منى ، 2008، 53) .

2. نظرية (Sternberg) لتفسير الذكاء الروحي:

وتعد من اهم النظريات في علم النفس لتفسير الذكاء الروحي نظرا لشموليتها في تفسير مراحل وابعاد الذكاء الروحي في النفس الانسانية ، ويرى صاحب النظرية (Sternberg) ان الذكاء عبارة عن مجموعة من مهارات التفكير والتعلم التي تستعمل لحل مشكلات الحياة ، ويعتمد (Sternberg) على اساليب معالجة المعلومات لدراسة الذكاء ، وتشير (ليندة بو دينار ، 2011، 11) الى أن نظرية (Sternberg) توصلت إلى أن بنية الذكاء تتألف من :

- **المكونات:** اذ حددها بالعمليات العقلية التي تحدد السلوك لدى الفرد وتشمل ثلاث عمليات رئيسية هي ما وراء العمليات والعمليات الادائية وعمليات اكتساب المعرفة .
- **سياق النظرية:** وهو السياق البيئي الفيزيقي والاجتماعي الذي يحدد فيه السلوك ، ويتمثل في ثلاثة انواع من الذكاء هي الذكاء التحليلي (الاكاديمي) والذكاء العلمي والذكاء الابتكاري .
- **الخبرات** : وتتمثل في القدرة على الربط بين الخبرات المختلفة .
- **العمليات الادائية:** وتتمثل في البعد المعرفي الذي يتضمن عمليات معرفية رئيسية هي التخطيط لحل المشكلة باستعمال العمليات الذهنية والعمليات الادائية وعمليات الادراك الحسي والخبرات المخزونة .

وتشير (بو دينار ، 2011) ان نظرية (Sternberg) تعد نظرية تدرس علاقة الذكاء بالمكونات العقلية والخبرات الشخصية للفرد والبيئة الاجتماعية له ، وتتلخص هذه المكونات العقلية في عملية ادراك المشكلة ثم حلها باستراتيجية مناسبة باستعمال خبرات الفرد في الحياة واستغلال وتوظيف هذه الخبرات في اكتشاف اشياء جديدة غير مألوفة

وغير مألوفة لدى الفرد (بو دينار ،2011، 57) ، ويلاحظ ان هذا المفهوم تناولته العديد من النظريات الحديثة التي نشير اليها باختصار عبر كلاهما على النحو الاتي :

أ- **نظرية (إيمونز) (Emmons,2000):**

رأي إيمونز ان الكفاح الشخصي في الحياة من الممكن ان يصبح روحيا من خلال عملية ادراك المعاني القدسية في الانشطة الحياتية ويضيف إيمونز ان الذكاء الروحي يتكون من خمسة مكونات ، هي :

1- **التسامي (Transcendence)** : يقصد به القدرة على السمو فوق الوجود المادي للأشياء ، فهو قدرة اساسية لدى الفرد تساعده على الشعور بترتيب تزامني للأحداث في الحياة (خاطر ،2010، 6) .

2- **التصوف (Mysticism)** : هو الايمان بأن المعرفة المباشرة بالله ' او بالحقيقة الروحية ، يمكن ان تتم للمرء عن طريق التأمل ، او الرؤيا ، التي تكشف الطريق الفرد ليتعرف الجوانب المتعددة والعميقة والروحية والنفسية لذاته من خلال الارتباط بالله ، وإذابة الحواجز والحدود والنظر للأشياء نظرة كلية (Emmons,2000,9) .

3- **إدراك المعاني القدسية في النشاطات اليومية (Sanctification)** : يعني القدرة على البحث عن معنى للأنشطة الحياتية المختلفة وربطها بالقيم وبطريقة تسهل وظائف الحياة وتزيد جديتها وخاصة مواجهة الالم والمعاناة (خاطر ، 2010 ، 8) .

4- **القدرة على الاستفادة من المصادر الروحية في حل المشكلات الروحية** : وتتضمن سعي المرء لحل المشكلات والبحث عن معلومات وتحليل الموقف لتعرف المشكلة جيدا ، من اجل البحث عن بدائل مختلفة للفعل ، بحيث تتلاءم مع النتائج المتوقعة .

5- الاخلاق الفاضلة (Virtuous traits) : وتتضمن اظهار التسامح مع الاخرين والتعبير عن العرفان بالجميل واظهار التواضع والرحمة ومشاعر الحب وضبط النفس وهذه السمات او الفضائل يمكن صقلها وتهذيبها من خلال الممارسات والتعليمات الدينية . (Emmons,2000,12) .

ب- نظرية إمرام (Amram,2007) :

استخلص إمرام مجموعة من قدرات الذكاء الروحي من خلال مجموعة دراسات اهتمت بسؤال المشاركين عن ممارساتهم الروحية ، وكيف تؤثر في عملهم وقدراتهم ويمكن ان تجمل القيم الروحية في هذه النظرية على النحو الاتي :

1- **الشعور** : ويعني القدرة على نقل الوعي او الشعور الى مرحلة الحدس والقدرة على التأليف بين وجهات النظر المختلفة بطريقة تسهل وظائف الحياة وتجعلها تسير بشكل جيد ويمكن تقسيم الشعور الى عدة وظائف وهي (الحدس والانتباه والنظرة الكلية للأمور).

2- **الفضيلة** : وتعني الاتجاه الداخلي الذاتي نحو الحرية والتميز والحب للحياة والاستمتاع ورؤية الجمال في اللحظة الراهنة من اجل تحسين وظائف الحياة وجودتها .

3- البحث عن معنى الحياة : ويعني البحث عن معنى للأنشطة الحياتية المختلفة وربطها بالقيم وبطريقة تسهل وظائف الحياة وتزيد من جديتها وخاصة عند مواجهة الالم والمعاناة .

4- **التسامي:** هو القدرة على تنظيم أنانية الذات والتسامي بها من خلال ربطها بالكلية والعالم المحيط بها بطريقة تسهل وظائف الحياة .

5- **الحقيقة** : هي القدرة على العيش بحب وسلام والاستسلام للحقيقة مع اظهار وجهات النظر المتفتحة وتأكيد الثقة بطريقة تحسن وظائف الحياة وتحل المشكلات. **(Amram,2007,276)** .

ثانيا : الكفاءة الذاتية

النظريات التي فسرت الكفاءة الذاتية :

- **نظرية العزو السببي:**

يقضي الافراد الكثير من الوقت وينفقون الكثير من الجهد وهم يحاولون فهم عدم بعض الاشياء وحصول غيرها ومن ذلك الاشياء المرغوب فيها وغير المرغوب بها ، والمختصون بعلم النفس يشيرون الى التفسيرات التي نقدمها لأنفسنا لمثل هذه الاحداث باسم العزو السببي او العزو فقط ونظرية العزو سميت كذلك لأنها عنيت بالطرائق

والاساليب التي عن طريقا نعزو السلوك الى الاسباب ولعل من اهم هذه الاعمال في هذا المجال هي اعمال (Haider) اذ اكد على ظاهرة السببية الى الاسباب التي تعزى الى اعمال الملاحظة وكيفية اعطاء الناس اسبابا للأحداث ، ويعتقد المختصون بعلم النفس ان العزو والاعتقاد بكفاءة الذات كلاهما يسهم ويعني بادراك السيطرة على احداث مستقبلية ممكنة الوقوع لذا يكون العزو وفاعلية الذات متغيرين مرتبطين احداهما بالآخر بسب كفاءة الذات تتأثر بالنجاح الماضي او الفشل الماضي قان طريقة تفسيرها لهذه التوقعات ربما يؤثر في كفاءة الذات وبدورها فان كفاءة الذات قد تؤثر في اسلوب العزو فالشخص الذي يكون ذا كفاءة ذاتية واطئة في احدى النواحي كالدراسة او الرياضة فأنه قد يعزو الفشل في هذه الناحية او تلك الى ضعف القابلية لديه وهذا سيعزز شعورا واطئا بكفاءة الذات . (Bandura,1992,136)

- **نظرية يونج:**

يعرف الذات بانها المركز المنظم الذي يحقق الامتداد المستمر للشخصية ويمثل تكامل الشخصية بجوانبها الشعورية والا شعورية ، وهي نقطة الوسط في الشخصية تجمع حولها الانظمة الاخرى وتكون قادرة على اعطاء التوازن للشخصية كلها (لندزي وهول ، 1971، 118) .

ويرى يونج ان مصطلح الشعور بالكفاءة يشير الى الخبرات العقلية التي يعيها الفرد او يكون على دراية بها وقد يوجد تفاعل بين هذه الخبرات العقلية والعمليات الفسيولوجية للجسم ، الا ان مفهوم حالات الشعور محدد بتلك الخصائص الداخلية التي تكون خبرات الفرد العقلية ويبدو ان حالات الشعور الوظيفية لنشاط المخ ، حتى ان كل شخص قد تكون له حالات شعورية عديدة ويرى يونج ان هناك ثلاث محددات تحدد الفرد وهي :

1- اعاقة او تلف عمليات المخ .
2- قدرة الفرد على استقبال ومعالجة المعلومات .
3- الظروف البيئية . (كجوان ، 2016، 316) .

الدراسات السابقة :

الدراسات التي تناولت الذكاء الروحي :

1- دراسة ارنوط 2007، الذكاء الروحي وعلاقته بجودة الحياة .

تهدف الدراسة الى التعرف على الذكاء الروحي وعلاقته بجودة الحياة ، وتكونت عينة الدراسة من (163) فرد من موظفي بعض المؤسسات الحكومية بمحافظة الشرقية (محاسبين بنوك ، مدرسين ، مهندسين كومبيوتر ، محامون) بلغ عدد الذكور (95) فردا بنسبة (0,58%) من العينة الكلية ، وبلغ عدد الاناث (68) بنسبة (0,42%) من العينة الكلية ، تتراوح الاعمار الزمنية لأفراد عينة الدراسة بين (29-40) عام . طبق عليهم مقياس الذكاء الروحي (تعريب واعداد الباحثة ، 2007) ، ومقياس جودة الحياة- الصورة المختصرة ل (منظمة الصحة العالمية ،1996، WHO) . تعريب واعداد الباحثة ، وتوصلت الدراسة الى :

- وجود ارتباط موجب دال احصائيا بين درجات افراد العينة من الذكور والاناث على مقياس الذكاء الروحي ومقياس جودة الحياة .
- وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (0.001) بين متوسطات درجات الذكور والاناث في الدرجة الكلية للذكاء الروحي وكذلك في الابعاد وكانت الفروق لصالح الاناث .
- وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (0.001) بين متوسطات درجات الذكور والاناث في الدرجة الكلية لجودة الحياة وكذلك في الابعاد الفرعية وكانت الفروق لصالح الاناث .
- وجد أثر دال لارتفاع الذكاء الروحي على جودة الحياة ، اذ كان مرتفعي الذكاء الروحي أعلى من جودة الحياة من منخفضي الذكاء الروحي .
- وجود أثر دال احصائيا لتفاعل مستوى الذكاء الروحي (مرتفعي - منخفضي) مع الجنس (ذكور ، اناث) وذلك على جودة الحياة .

– وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والاناث مرتفعي الذكاء الروحي في جودة الحياة لصالح الاناث مرتفعي الذكاء الروحي .

– وجود فروقا دلالة احصائيا بين الذكور مرتفعي ومنخفضي الذكاء الروحي في جودة الحياة لصالح الذكور مرتفعي الذكاء الروحي .

– وجود فروقا ايضا ذات دلالة احصائية بين الاناث مرتفعي ومنخفضي الذكاء الروحي في جودة الحياة لصالح الاناث مرتفعي الذكاء الروحي .

– كما اشارت نتائج تحليل الانحدار الى ان اكثر ابعاد الذكاء الروحي قدرة على التنبؤ بمستوى جودة حياة الفرد هي الدرجة الكلية على مقياس الذكاء الروحي ، يليها الحقيقة ، يليها النعمة . (ارنوط ، 2007 ، 66) .

2– **دراسة فري مان واخرون (Freeman,et al,2011)** : علاقة الذكاء الروحي بأنماط الشخصية لدى طلبة الجامعة .

هدفت الدراسة الى التعرف على علاقة الذكاء الروحي بأنماط الشخصية (النمط الواقعي ، النمط البحثي ، النمط الفني ، النمط المغاير ، النمط الاجتماعي ، النمط التقليدي) وتكونت عينة الدراسة من (480) طالبا وطالبة بواقع (259) طالب و (221) طالبة ، وتم استعمال قائمة هولاند لأنماط الشخصية كما استعمل مقياس الذكاء الروحي الذي اعده الباحث وفقا لنظرية جارندر ، وباستعمال معال ارتباط بيرسون والاختبار التائي لعينة واحدة ولعينتين مستقلتين أظهرت النتائج توجد فروق ذات دلالة احصائية في الذكاء الروحي بين الذكور والاناث ولصالح الاناث ، وان طلبة الجامعة عموما لديهم ذكاء روحي كما اظهرت النتائج توجد علاقة ايجابية ودالة بين النمط الاجتماعي والفني بالذكاء الروحي وكما وجدت علاقة ضعيفة وسالبة بالنمط المغامر والتقليدي الا ان العلاقة كانت معتدلة مع باقي الانماط (Freeman,et al,2011,254).

الدراسات التي تناولت الكفاءة الذاتية :

1- دراسة الجبوري (2013) .

هدفت الدراسة قياس مستوى الكفاءة الذاتية ومستوى الذكاء الاجتماعي لدى طلبة الجامعة وفق متغير الجنس والتخصص وتكونت عينة البحث من (300) طالبا وطالبة من طلبة الجامعة ، وقد كانت ادوات البحث بناء مقياس الكفاءة الذاتية المكون من (50) فقرة ، وكذلك بناء مقياس الذكاء الاجتماعي المكون من (50) فقرة وبعد معالجة البيانات احصائيا باستعمال الاختبار الثائي لعينة واحدة ولعينتين مستقلتين ومعامل ارتباط بيرسون والاختبار التائي اذ اظهرت النتائج : ان الافراد العينة من طلبة الجامعة لديهم كفاءة ذاتية ولا يوجد فرق دال في الكفاءة الذاتية لدى طلبة الجامعة وفقا لمتغير الجنس (الجبوري ، 2013، 319) .

2- دراسة وونغ واخرون (Wong, et al ,2000):

هدفت الدراسة الى توضيح علاقة مفاهيم المساندة المستقلة كارتباط الوالدين والكفاءة الذاتية كمؤشرات للدافعية والتحصيل الدراسي، واجريت الدراسة على طلبة التعليم العادي من الصف السادس وحتى السابع ، وقد شارك في الدراسة (135) طالبا من طلبة الصف السادس (65 ذكور و 59 من الاناث) من مدارس جنوب كاليفورنيا ، واشارت نتائج الدراسة الى ان غالبية طلبة الصف السادس (0,7.86) يقضون 3 ساعات او اكثر اسبوعيا في انشطة مع والديهم مقارنة ب (0,6.61) مع طلبة الصف التاسع ، وقد تم استعمل مقياس الكفاءة الذاتية واشارت النتائج الى ان التحصيل الاكاديمي للطلبة يتحسن في حال توافر بيئة منزلية وعلاقات اسرية مستقرة ، اضافة الى ان ارتباط الطلبة يزداد من دافعيتهم ويحسم مفهوم الكفاءة الذاتية لديهم .

منهجية البحث واجراءاته:

اولاً: منهجية البحث .

لغرض تحقيق اهداف البحث استعمل الباحث في هذا البحث المنهج الوصفي؛ لكونه اكثر المناهج ملائمة لدراسة المتغيرات ووصفها والكشف عن علاقتها الارتباطية مع المتغيرات الاخرى.

ويهدف البحث الى تجهيز بيانات لأثبات فروض معينة تمهيدا للإجابة عن تساؤلات محدودة بدقة تتعلق بالظواهر الحالية والاحداث الراهنة التي يمكن جمع المعلومات عنها في زمان اجراء البحث وذلك باستخدام الادوات المناسبة. (الاغا ، 2002 ، 43) .

ثانياً: مجتمع البحث.

يقصد بمجتمع البحث: جميع مفردات أو وحدات الظاهرة المراد قياسها، حدد الباحث مجتمع البحث بطلبة جامعة الانبار في (الموقع الرئيس/ الرمادي) للعام الدراسي (2018-2019) للكليات (التربية للعلوم الانسانية، الاداب، التربية للعلوم الصرفة، العلوم)كما مبين في الجدول (1)

جدول (1)

مجتمع البحث موزع بحسب الجنس والتخصص

ت	اسم الكلية	التخصص	المجتمع		المجموع للعينة
			ذكور	إناث	
.1	التربية للعلوم الانسانية	انساني	1397	1671	3068
.2	الآداب	انساني	1708	942	2650
.3	التربية للعلوم الصرفة	علمي	627	812	1439
.4	العلوم	علمي	282	888	1170
المجموع			4014	4313	8327

ثالثاً : عينة البحث .

العينة هي الجزء من المجتمع والتي يتم اختيارها على وفق قواعد وطرائق علمية بحيث تمثل المجتمع تمثيلاً صحيحاً، وتمثلت عينة البحث الحالي(200) طالب وطالبة، بواقع (100) طالب وطالبة من الكليات العلمية موزعين بالتساوي بين الذكور (50) والإناث (50)، و(100) طالب وطالبة من الكليات الإنسانية موزعين بالتساوي بين الذكور(50) والإناث (50)، والتي اختيرت بالأسلوب الطبقي العشوائي ذات التوزيع المتساوي بين كلا الجنسين حيث تم اختيار اربع كليات اثنان منها علمية واثنان انسانية، وعلى ما مبين في الجدول رقم (2).

جدول (2)

عينة موزعة حسب متغيري(التخصص، والجنس)

ت	اسم الكلية	التخصص	العينة		المجموع للعينة
			ذكور	إناث	
1	التربية للعلوم الانسانية	انساني	25	25	50
2	الآداب	انساني	25	25	50
3	التربية للعلوم الصرفة	علمي	25	25	50
4	العلوم	علمي	25	25	50
المجموع			100	100	200

أداتي الدراسة:

مقياس الذكاء الروحي: The Integrated Spiritual Intelligence Scale

تم الاعتماد على مقياسالذكاء الروحي من إعداد إعداد أمرام ودراير (Dryer&Amram) تعريب وتقنين بشرى إسماعيل أحمد(2013) ويحتوي على (45) فقرة موزعة على خمسة أبعاد هي: الوعي، النعمة، المعنى، التسامي والحقيقة.

صلاحية الفقرات (الصدق الظاهري)

يذكر ايبل (Ebel) ان افضل وسيلة للتأكد من صلاحية الفقرات هي قيام عدد من الخبراء والمختصين بتقدير صلاحيتها لقياس الصفة التي وضعت من اجلها (Ebel,1972:555) واستناداً الى ذلك عرض المقياس بصورته الأولية (ملحق) على مجموعة من المحكمين في التربية وعلم النفس (ملحق) بعد أن بين الباحث الهدف من الدراسة وطلب إليهم ابداء ملاحظاتهم وآرائهم لاصدار حكم على صلاحية الفقرة من عدم صلاحيتها وصلاحية البدائل، وبعد جمع الآراء وتحليلها تم إستبقاء الفقرات جميعها لانها حازت على نسبة اتفاق (80%) فأكثر.

الخصائص السيكومترية لعينة الدراسة الاساسية:

صدق المقياس:

من أجل التأكد من الخصائص السيكومترية لمقياس الذكاء الروحي،تم تطبيقه على أفراد العينة الاساسية، وبعد تفريغ النتائج تم حساب الصدق بطريقة الاتساق الداخلي والجدول التالي يوضح هذا الاجراء.

أ. علاقة الفقرة بالدرجة الكلية :

اعتمد الباحث في حساب صدق الفقرة على معامل ارتباط " بيرسون " Person correlation بين درجات كل فقرة والدرجة الكلية ، لكون درجات الفقرة متصلة ومتدرجة (Dbois , 1962 : 144)، علماً أن عينة صدق الفقرات تتكون من (200) طالب وطالبة

إذ أشارت (أنستازيAnastasi) الى أن ارتباط الفقرة بمحك داخلي أو خارجي مؤشر لصدقها ، وحينما لا يتوفر محك خارجي مناسب فإن الدرجة الكلية للمجيب تمثل أفضل محك داخلي في حساب هذه العلاقة (Anastasi , 1976 :P 206) والجدول (3) يبين ذلك.

جدول (3)

معامل الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس

رقم الفقرة	معامل ارتباط بيرسون *	رقم الفقرة	معامل ارتباط بيرسون *
1	0.396	25	0.467
2	0.646	26	0.213
3	0.300	27	0.278
4	0.246	28	0.461
5	0.373	29	0.331
6	0.270	30	0.464
7	0.252	31	0.481
8	0.369	32	0.404
9	0.302	33	0.428
10	0.325	34	0.267
11	0.553	35	0.425
12	0.185	36	0.506
13	0.200	37	0.258
14	0.409	38	0.347
15	0.321	39	0.330
16	0.426	40	0.412
17	0.456	41	0.464
18	0.227	42	0.391
19	0.327	43	0.396
20	0.495	44	0.283
21	0.385	45	0.437
22	0.249		
23	0.213		
24	0.240		

من الجدول (3) تبين أن جميع معاملات الأرتباط دالة أحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) إذ كانت قيم معاملات أرتباطها بالدرجة الكلية اكبر من القيمة الجدولية البالغة (0.182) بدرجة حرية (198) وبمستوى دلالة (0.05) ، وبذلك لم تستبعد الفقرات.

ب. علاقة درجة الفقرة بالدرجة بدرجة المجال الذي تنتمي اليه :

ولتحقيق ذلك قام الباحث باستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات مقياس الذكاء الروحي والدرجة الكلية للمجال الذي توجد فيه ،وذلك بالاعتماد على درجات إفراد العينة والبالغة (200) استمارة وبعد استعمال معامل ارتباط بيرسون ، اتضح أن معاملات الارتباط كلها دال إحصائيا عند موازنتها بالقيمة الجدولية والبالغة (0,182) عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (198) والجدول (4) يوضح ذلك.

جدول (4):

معامل الارتباط بين درجات الأفراد على كل فقرة ودرجاتهم على أبعاد الذكاء الروحي

رقم المكون	المكون	عدد فقرات المجال	رقم الفقرة	معامل صدق ارتباط الفقرة بالمجال الذي تنتمي اليه*
1	الوعي	6	11	0.394
			16	0.575
			24	0.387
			25	0.254
			26	0.552
			28	0.276
2	النعمة	12	2	0.294
			8	0.534
			10	0.216
			12	0.491
			20	0.435
			22	0.620
			27	0.461
			32	0.322
			34	0.304
			39	0.595
			41	0.342
			42	0.402

رقم المكون	المكون	عدد فقرات المجال	رقم الفقرة	معامل صدق ارتباط الفقرة بالمجال الذي تنتمي اليه*
3	المعنى	4	18	0.632
			19	0.493
			36	0.648
			37	0.419
4	التسامي	10	3	0.574
			5	0.476
			9	0.282
			14	0.443
			15	0.463
			17	0.566
			23	0.266
			29	0.524
			30	0.419
			33	0.599
5	**الحقيقة**	**13**	1	0.588
			4	0.595
			6	0.474
			7	0.398
			13	0.563
			21	0.444
			31	0.634
			35	0.196
			38	0.354
			40	0.235
			43	0.287
			44	0.209
			45	0.327

ج. علاقة المجال بالدرجة الكلية لمقياس الذكاء الروحي:

تم التحقق من هذا النوع من الصدق باستعمال معامل ارتباط (بيرسون) لايجاد العلاقة بين درجات الافراد على كل مجال والدرجة الكلية للمقياس .

وذلك لان ارتباطات المجالات الفرعية بالدرجة الكلية للمقياس ، هي قياسات اساسية للتجانس، لانها تساعد على تحديد مجال السلوك المراد قياسه . (Anistasi,1976:155) ولتحقيق ذلك اعتمد الباحث استمارات العينة السابقة واشارت النتائج الى أن معاملات ارتباط درجة كل مجال بالدرجة الكلية للمقياس الاخر دالة احصائياً ، والجدول (5) يوضح ذلك.

جدول (5):

معامل الارتباط بين درجات الأفراد على كل بعد ودرجاتهم على مقياس الذكاء الروحي

البعد الفرعي	معامل الارتباط
الوعي	,490
النعمة	,523
المعنى	,597
التسامي	,731
الحقيقة	,674

ثبات المقياس:

يهدف قياس الثبات إلى التأكد من أن تطبيق أداة القياس عدة مرات يعطي نتائج متسقة، ومن أجل قياس ثبات مقياس الذكاء الروحي تم الاعتماد على معامل ألفا كرومباخ،اذتم حسابه باستخدام برنامج (SPSS.23)، فأظهرت النتائج أن معامل الثبات بلغ للمقياس ككل (0,80) وهو معامل ثبات مقبول.

بعد تقدير الصدق والثبات لأداة الدراسة تم التوصل إلى تقديرات مطمئنة وأصبحت جاهزة لتطبيقها على عينة الدراسة الاساسية.

مقياس الكفاءة الذاتية

– وصف أداة الدراسة: مقياس الكفاءة الذاتية

لقد تم استعمال مقياس توقع الكفاءة الذاتية الذي أعده " جيروزيليموشفارتسر "Jerusalem and Schwarzer"(1986)، وترجمة (سامر جميل رضوان، 1997).

تتألف الاستبانة في صيغتها الأصلية من عشرة بنود يطلب فيها من المفحوص اختيار إمكانية الإجابة وفق مقياس متدّرج يبدأ من (لا ، نادرا ، غالبا ، دائما). ويتراوح مدىالدرجات بين (10 و40) بمتوسط فرضي (25) حيث تشير الدرجة المنخفضة إلى انخفاض توقعات الكفاءة الذاتية العامة والدرجة العالية إلى ارتفاع في توقعات الكفاءة الذاتية العامة. يتراوح مدى الوقت المسموح به للاجابة بين (3–7) دقائق بمتوسط (6) دقائق ويمكن إجراء التطبيق بصورة فردية أو جمعية .(سامرجميل، 1997 ، 36).

صلاحية الفقرات (الصدق الظاهري)

يذكر ايبل (Ebel) ان افضل وسيلة للتأكد من صلاحية الفقرات هي قيام عدد من الخبراء والمختصين بتقدير صلاحيتها لقياس الصفة التي وضعت من اجلها (Ebel,1972:555) واستناداً الى ذلك عرض المقياس بصورته الأولية(ملحق) على مجموعة من المحكمين في التربية وعلم النفس عددهم (10) (ملحق) بعد أن بين الباحث الهدف من الدراسة وطلب إليهم ابداء ملاحظاتهم وآرائهم لأصدارحكم على صلاحية الفقرة من عدم صلاحيتها وصلاحية البدائل، وبعد جمع الآراء وتحليلها تم إستبقاء الفقرات جميعها لأنها حازت على نسبة اتفاق (80%) فأكثر

الخصائص السيكومترية للمقياس في صورته المعربة:

تم حساب الاتساق الداخلي (internalConsistency) وذلك بحساب معامل الارتباط بين الدرجة على كل عبارة من العبارات العشرة للاستبيان والدرجة الكلية لدى العينة، وقد أظهرت الدراسة أن جميع قيم معامل الارتباط (Alpha) للتحقق من موثوقية الاستبانة أعلى من (0.80) الأمر الذي لا يبرر حذف أي بند من البنود العشرة .أما معامل الارتباط العام (Alpha) فقد بلغ (0.85). في حين تراوحت قيم حدة الفصل أو الترابط الكلي للبند بين (0.46 – 0.65).(سامر جميل، 1997 : 39)

صدق المقياس على عينة الدراسة الاساسية:

من أجل التأكد من الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة، تم تطبيقها على أفراد العينة الاساسية (200) طالبا من طلبة جامعة الانبار، وبعد تفريغ النتائج تم حساب الصدق اعتمادا صدق الاتساق الداخلي، في حين استعمل معامل ألفا كرومباخ والتجزئة النصفية لحساب الثبات.

– ارتباط الفقرات مع المقياس:

استعمل الباحث معامل ارتباط بيرسون لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس (Nunnally, 1978:p. 280)،اذ استعملت (200) استمارة وهي الاستمارات نفسها التي خضعت للتحليل الإحصائي، وبعد إجراء المعالجات الإحصائية اتضح أن معاملات الارتباط كلها دالة إحصائيا عند موازنتها بالقيمة الجدولية والبالغة (0,182) عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (198) كما مبين في الجدول (6).

الجدول (6)

الاتساق الداخلي لمقياس الكفاءة الذاتية المتوقعة عن طريق ارتباط الفقرات مع المقياس ككل

الفقرة	معامل الارتباط
1	,535
2	,543
3	,566
4	,498
5	,195
6	,462
7	,360
8	,479
9	,466
10	,274

ثبات المقياس:

يهدف قياس الثبات إلى التأكد من أن تطبيق أداة القياس عدة مرات يعطي نتائج متسقة، ومن أجل قياس ثبات أداة الدراسة تم الاعتماد على معامل ألفا كرومباخ.

- **معامل ألفا كرونباخ:** تم حساب معامل الثبات ألفا كرونباخ باستخدام برنامج(SPSS.23)، فأظهرت النتائج أن معامل الثبات تقدر قيمته بـ 0,79وهو معامل ثبات مقبول.

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

استعمات الدراسة الأساليب الإحصائية التالية: التكرارات، المتوسط الحسابي، المتوسط النظري، اختبار(ت) لعينة واحدة، معامل الارتباط بيرسون.

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها:

1- عرض ومناقشة نتائج الهدف الأول:

- التعرف مستوى الذكاء الروحي لدى طلبة جامعة الانبار؟

للإجابة على هذا الهدف تم استعمال المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي، واختبار التائي لعينة واحدة، والجدول التالي يوضح نتائج هذا الإجراء :

الجدول (7):

يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمقياس الذكاء الروحي

المتغير	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية t *		الدلالة (0,05)
					المحسوبة	الجدولية	
الذكاء الروحي	200	166,12	10,23	157.5	11,97	1,96	دالة

نلاحظ من خلال الجدول(7) أن هناك مستوى مرتفع من الذكاء الروحي لدى طلبة جامعة الانبار اذ بلغ المتوسط الحسابي (166,12) وهو أكبر من المتوسط النظري (157.5) عند مستوى دلالة (0.01)

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (ارنوط ، 2007) ودراسة (فري مان واخرون ، 2011) والتي اظهرت ان لدى طلبة الجامعة عموما ذكاء روحي ، ويمكن تفسير هذه النتيجة ان الذكاء الروحي على مقياس البحث الحالي ويمكن تفسير ذلك الى ان البيئة الجامعية تغرس لدى طلبتها فضائل متعددة كالتعاون والعطف والتسامح فضلا عن تقديم نماذج حية لأبنائها الطلبة في التعامل مع الاخرين بحب وتعاون وطيبة وايثار ومسامحة وان الجامعة والكلية هي افضل من يقوم بغرس فضائل الذكاء الروحي لأبنائهم الطلبة من خلال نماذج سلوكهم مع الاخرين والطلبة يعدون الوعاء الذي تصب فيه التأثيرات الاسرية والاجتماعية والانفعالية بأشكالها المختلفة ومن اجل ذلك يضع الطالب لنفسه اهدافا يسعى

من خلالها اكتشاف القدرات والانشطة اليومية من خلال الشعور بالهدف والدعوة الى التميز بين انواع الذكاء الروحي وبقية الذكاءات الاخرى ، مما يعني ان طلبة الجامعة لديهم بما سبق ذكره .

2- عرض ومناقشة نتائج الهدف الثاني:

- **التعرف على مستوى الكفاءة الذاتية لدى طلبة جامعة الانبار؟**

لتحقيق هذا الهدف تم استخدام المتوسط الحسابي والمتوسط النظري، وكذا اختبار ت لعينة واحدة، والجدول التالي يوضح نتائج هذا الإجراء :

الجدول (8):

يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمقياس الكفاءة الذاتية

المتغير	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية t *		الدلالة (0,05)
					المحسوبة	الجدولية	
الكفاءة الذاتية	200	26,17	3,22	25	5,08	1,96	دالة

نلاحظ من خلال الجدول (8) أن طلبة الجامعة لديهم مستوى جيد من الكفاءة الذاتية حيث بلغ المتوسط الحسابي (26,17) وهو اعلى من المتوسط النظري البالغ (25) وجاءت قيمة ت لعينة واحدة دالة احصائيا.وجاءت هذه النتيجة متفقة مع دراسة (الجبوري ، 2013) التي اظهرت نتائجها عن وجود مستوى جيد للكفاءة الذاتية لدى طلبة الجامعة ، ويفسر الباحث هذه النتيجة بأن طلبة الجامعة قد وصلوا الى مرحلة اصبحوا فيها اكثر اعتمادا على انفسهم وبالتالي فهم يمتلكون كفاءة ذاتية تدفعهم نحو الانجاز والتفوق من اجل تحقيق طموحاتهم المستقبلية ، من خلال خلق بيئة مشجعة لتطوير مهاراتهم فبإمكان الطالب الذي لديه احساسا عاليا بالفاعلية الذاتية حول امكانياته وبالأخص في المجال التعليمي تدفعهم نحو تعزيز نموهم الاكاديمي والمعرفي ، فالطالب الجامعي بإمكانه نقل احساسه بالمعرفة وقوة الشخصية الى اصدقائه ورفع مستوى كفائتهم الشخصية والمعرفية من خلال نجاحهم وخلق مناخ تعليمي ايجابي .

عرض نتائج الهدف الثالث:

التعرف على العلاقة بين بين الذكاء الروحي والكفاءة الذاتية لدى طلبة جامعة الآنبار.

للتعرف على هذا الهدف ، استعمل الباحث معامل ارتباط بيرسون (Person Correlation) لدرجات أفراد العينة في الذكاء الروحي ودرجاتهم على مقياس الكفاءة الذاتية، فكانت النتائج كما مبينة في الجدول(9) .

الجدول(9)

العلاقة الارتباطية بين الذكاء الروحي والكفاءة الذاتية

العدد	قيمة معامل الارتباط الذكاء الروحي والكفاءة الذاتية	القيمة التائية		مستوى الدلالة (0.05)
		المحسوبة	الجدولية	
200	0,526	10,691	1.96	دالة

يتضح من الجدول اعلاه ان هناك علاقة دالة موجبة بين الذكاء الروحي والكفاءة الذاتية اذ كانت القيمة التائية المحسوبة البالغة (10,691) اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1,96) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (198).أي توجد علاقة ارتباطية دالة موجبة احصائيا طردية أي كلما يزداد الذكاء الروحي تزداد الكفاءة الذاتية وكلما يقل الذكاء الروحي تقل الكفاءة الذاتية وهذا يدلل على اشباع الحاجات الروحية للفرد تشعره بالراحة والسعادة والطمأنينة ، والهدف من الحياة والصفاء الروحي والالتزام بالفضائل مما يميزه بكفاءة ذاتية .

التوصيات

بناء على النتائج التي توصل اليها الباحث يوصي بالاتي :

1- ضرورة الاهتمام بالذكاء الروحي كأحد الذكاءات المتعددة الذي يمكن ان يكون لديه دور مهم في توجيه الطلبة نحو الاختيار الصائب والتمكن من النجاح والتفوق الدراسي .

2- اعداد كوادر علمية اكاديمية متخصصة في مجال الذكاء الروحي لتنمية الفاعلية الذاتية وتعزيزها واشاعتها داخل الجامعات .

3- إثراء المناهج التعليمية في المراحل الدراسية كافة ولا سيما الجامعية بموضوعات تسهم في رفع مستويات الذكاء الروحي والكفاءة الذاتية لدى الطلبة.

المقترحات

استكمالا لجوانب البحث الحالي وتطويرا له يقترح الباحث ما يلي :

1- إجراء دراسة للتعرف على العلاقة بين الذكاء الروحي ومتغيرات اخرى مثل (قوة الانا ، المرونة النفسية ، الصلابة النفسية) .

2- اجراء دراسة مقارنة بين الذكاء الروحي والذكاءات الاخرى .

3- ادراء دراسة تجريبية حول اثر برنامج تدريبي لرفع مستوى الذكاء الروحي والفاعلية الذاتية لدى طلبة الجامعة .

المصادر العربية

- الجبوري. رضوان احمد خلف (2013) ، الكفاءة الذاتية وعلاقتها بالذكاء الاجتماعي لدى طلبة الجامعة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية للعلوم الانسانية ، جامعة تكريت .

- الخفاف ، ايمان و اشواق ، ناصر (2012) ، الذكاء الروحي لدى طلبة الجامعة ، مجلة كلية التربية الاساسية ، العدد(75) .

- الدفتار ، خديجة اسماعيل (2008) ، الذكاء الروحي لدى الاطفال ، ط1، دار الفكر ، عمان ، الاردن .

- الفالح ،سلطانة بنت قاسم (2017) ، فاعلية ملف الانجاز في تنمية الكفاءة الذاتية لدى طالبات قسم المناهج بكلية التربية ، المجلة التربوية ، العدد (31) ، الكويت .
- المطيري ، عزيزة مفرح فرحان (2016) ، الاغتراب الوظيفي وعلاقته بالكفاءة الذاتية لدى عينة من الموظفين بجامعة الملك عبد العزيز بجدة ، كجلة كلية التربية (جامعة الازهر) ، العدد(3) .
- بشرى ، ارنوط (2007) ، الذكاء الروحي وعلاقته بسمات الشخصية لدى عينات عمرية مختلفة ، مجلة كلية التربية ، 17(72) .
- بو دينار ، ليندة ، (2011) ، الفروق في الذكاء (اللفظي ، العملي، الكلي) بين الاطفال الذين تتراوح اعمارهم بين 6 و14 سنة وفقا لاختلاف فصائل الدم ، رسالة ماجستير ، جامعة مولود معمري ، الجزائر .
- حسين ، محمود عطا (1987) ، مفهوم الذات وعلاقته بمستويات الطمأنينة الانفعالية، مجلة العلوم الاجتماعية ، العدد 3 ، جامعة الكويت .
- حنان ، الجبور ، (2002) ، فعالية الذات لدى المدخنين والكحوليين ، رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة الاردنية ، المملكة الاردنية الهاشمية .
- خاطر ، ابراهيم محمود ،(2010) ، فعالية برنامج للإرشاد الديني في خفض تأثير ضغوط احداث الحياة لدى عينة من الشباب الجامعي ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة الزقازيق .
- رامي محمود ، اليوسف (2010) ، علم النفس التربوي بين النظرية والتطبيقات الصفية ، حائل ، دار الاندلس للنشر والتوزيع .
- عبد الرزاق ، محمد مصطفى (2015) ، فاعلية برنامج تدريبي قائم على عادات العقل في تنمية الكفاءة الذاتية في المرحلة العمرية 13-18 ، دراسات الطفولة –مصر العدد(15) .

- عياد ، منى خالد محمود ،(2008)، اثر برنامج بالوسائط المتعددة في ضوء نظرية الذكاءات المتعددة على اكتساب المفاهيم التكنولوجية وبقاء اثر التعلم لدى طالبات الصف السابع بغزة . رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة الاسلامية ، غزة .
- كجوان، قاسم خلف (2016) ، الكفاءة الذاتية وعلاقتها بالمساندة الاجتماعية لدى طلبة الجامعة ، مجلة أداب الفراهيدي / جامعة تكريت ، (1) 27.
- لندزي ، هول وك (1971)، نظريات الشخصية ، ترجمة فرج احمد واخرون ، مراجعة لويس ملكية ، الهيئة المصرية للنشر ، القاهرة .
- بوزان ، توني (2007) ، قوة الذكاء الروحي : عشر طرق لتحقيق اقصى استفادة من ذكائك الروحي ، ط3، مترجم مكتبة جرير ، القاهرة .
- Buzan, T. (2001). The power of spiritual intelligence. New York,Amram,Yosi (2007) The Seven Dimensions of Spiritual Intelligence:An Ecumenical, Grounded Theory , Institute of Transpersonal Psychology, Annual Conference of the American Psychological Association San Francisco. awareness in the classroom. *Roeper Review*, *30*(1), 24-30.
- Bandura, A .(1997): Self-Efficacy In V.S. Ramachaudran
- Bandura, A. (1992) Exercise of personal agency thought the self-efficacy mechanim. In **between academic self-efficacy effort and achievement indexes (Eric)**
- Bong, M. (1997): congruence of measurement specificity on relationcounseling psychology,vol 31. Document Reproduction service, no.ed 411261).

- Emmons, R. A. (2000). Is spirituality an intelligence? Motivation, cognition, and the**expectation to Academic Achievement and persistence, Journal of**
- Freeman, Mark S.; Hayes, B. Grant; Kuch, Tyson H.; Taub, Gordon (2011). Relationship Intelligence Spiritual to the Personal Patterns of College Students ,Counselor Education and Supervision, V.46 N.4 p254-265.
- Gradner, H. (2004). Audiences for the theory of multiple
- Gradner, H. (2004). Audiences for the theory of multiple Harper Collins published LTD.
- **health, san diego: acdemicpres, 1998).** Hemispheres. higher consciousness. Butfalo, N.Y., creative educational foundation press. intelligence. New York: Viking. intelligences. Teacher Gollege Record, 106(1), 212 - 220.
- **Lent, R. Brown, D, Larkin, C. (1984): Relation of self-efficacy**London: Bloomsbury Publishing Plc.
- Mujde Ker – Dancer (2007) . Educators, Role As Spiritually Intelligent Leaders In Educational Institutions , Internatioal Journal of Human Sciences , Volume 4 , Issue : 1,p(1-22) .
- physical health. Current Directions in Psychology Science, 10, 21 - 24.
- **press. (Reprinted in H. friedman [Ed], encyclopedia of mental**psychology of ultimate concern. *The International Journal for the psychology of Religion*, *10*(1), 3-26

- Schwarzer (ed) , self- efficacy, thought control of action (3-38) Washington DC.
- Seybold, K. &Hili, s. (2001). The role of religion on mental and
- Sisk, D. & Torrance, E. (2001). Spiritual intelligence: Developing
- Sisk, D. (2008). Engaging the spiritual intelligence of gifted students to build global
- Sternberg, R. (1988). The diarchic mind: A new theory of human
- Wang, M.T., Willett, J.B,&Eccles, J.S(2011): The Assessment of school Engagement : Examining Dimensionality and Measurement in Variance by Gender and Race/ ethnicity, Journal of school psychology, 49, p.p(465-480).
- Zohar, D., & Marshall, I. (2000). *Spiritual intelligence - the ultimate intelligence*.